الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

مقدمة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين ضغوط الوالدية والتوكيدية لدى أطفال المرحلة الإبتدائية، كما تسعى أيضا إلى التعرف على وجود فروق بين الجنسين فى مستوى التوكيدية، وكذلك أثر البيئة على مستوى التوكيدية لدى الأطفال (ريف - حضر)، وكذلك معرفة الفروق فى ضغوط الوالدية من حيث الجنس (ذكور - إناث) والبيئة (ريف - حضر).

لذلك قام الباحث بتطبيق مقياس التوكيدية للأطفال، ومقياس ضغوط الوالدية على عنية الدارسة، توصلا للإجابة على فروض الدراسة المقترحة، وسوف يستخرج الباحث معاملات الإرتباط القائمة ما بين درجات الأطفال على مقياس التوكيدية وأبعادة الفرعية، ودرجات أمهاتهم على مقايس ضغوط الوالدية، والأبعاد الفرعية، ثم يتسخدم الباحث تحليل التباين (٢ × ٢) لمعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة.

أولا: نتائج الدراسة:

للتحقق من الفرض الأول من فروض الدراسة والذى ينص على أنه (توجد علاقة إرتباطية سالبة بين درجات الأمهات على مقياس ضغوط الوالدية، وأبعاده، ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية قام الباحث بحساب معاملات الإرتباط بين درجات الأطفال على مقياس التوكيدية ودرجات أمهاتهم على مقياس ضغوط الوالدية، والأبعاد الفرعية لضغوط الوالدية (وهى أبعاد مقياس ضغوط الوالدية) وكانت النتائج التى تم التوصل إليها كالتالى:

من الجدول رقم (٧): تتضح النتائج التالية:

(١) توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأمهات على مقياس ضغوط الوالدية ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

(٢) توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأمهات على مقياس ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الطفل ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

(٣) توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأمهات على مقياس ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الوالدين، ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

جدول رقم (٧)

يبين معاملات الإرتباط بين درجات الأمهات على مقياس ضغوط الوالدية وأبعاده الفرعية، ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

م	المقاييس	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
١	التوكيدية الإجتماعية	–																				
٢	الدفاع عن الحقوق	-٠,٨٩	–																			
٣	الإستقلالية	-٠,٨٢	-٠,٨٥	–																		
٤	التوجيهية	-٠,٨٥	-٠,٨٩	-٠,٨٨	–																	
٥	المجموع الكلى للتوكيدية	-٠,٩٤	-٠,٩٥	-٠,٩٣	-٠,٩٥	–																
٦	التوافقية	-٠,٦٥	-٠,٦٦	-٠,٦٤	-٠,٦٧	-٠,٦٩	–															
٧	التقبلية	-٠,٥٢	-٠,٥٧	-٠,٥٣	-٠,٥٥	-٠,٥٧	-٠,٥١	–														
٨	المطالبة والإلحاح	-٠,٦١	-٠,٦٣	-٠,٦٤	-٠,٦٥	-٠,٦٧	-٠,٦٨	-٠,٦٥	–													
٩	التقلب المزاجى	-٠,٤٠	-٠,٤٨	-٠,٥١	-٠,٤٧	-٠,٤٩	-٠,٤٤	-٠,٥٠	-٠,٥٣	–												
١٠	النشاط الزائد	-٠,٥٤	-٠,٥٣	-٠,٥٧	-٠,٥٦	-٠,٥٨	-٠,٥٥	-٠,٥٨	-٠,٦٤	-٠,٣٥	–											
١١	تدعيم الطفل للوالدين	-٠,٥١	-٠,٦١	-٠,٦٦	-٠,٥٩	-٠,٦٣	-٠,٤٦	-٠,٦٢	-٠,٥٠	-٠,٥٥	-٠,٥٠	–										
١٢	مجموع ضغوط الطفل	-٠,٧٠	-٠,٧٤	-٠,٧٥	-٠,٧٥	-٠,٧٧	-٠,٨٠	-٠,٨١	-٠,٨٦	-٠,٦٨	-٠,٧٨	-٠,٧٤	–									
١٣	الاكتئاب	-٠,٧٣	-٠,٧٨	-٠,٧٢	-٠,٧٤	-٠,٧٨	-٠,٦٣	-٠,٤٧	-٠,٥٢	-٠,٤٨	-٠,٤٨	-٠,٥٢	-٠,٦٦	–								
١٤	الرابطة العاطفية بالطفل	-٠,٥٧	-٠,٥٩	-٠,٦٣	-٠,٦١	-٠,٦٣	-٠,٤٧	-٠,٤٠	-٠,٤٣	-٠,٤٠	-٠,٣٨	-٠,٥١	-٠,٥٥	-٠,٦٠	–							
١٥	قيود الدور الوالدى	-٠,٥٨	-٠,٥٦	-٠,٥٣	-٠,٥٤	-٠,٥٨	-٠,٥١	-٠,٢٩	-٠,٣٨	-٠,٢٩	-٠,٣٩	-٠,٣٥	-٠,٤٨	-٠,٦٨	-٠,٤٥	–						
١٦	الإحساس بالكفاءة	-٠,٥٠	-٠,٥٠	-٠,٥٥	-٠,٥٦	-٠,٥٦	-٠,٥٤	-٠,٣٥	-٠,٥٠	-٠,٣٤	-٠,٣٩	-٠,٣٥	-٠,٥٣	-٠,٥٨	-٠,٥٨	-٠,٥٠	–					
١٧	العزلة الإجتماعية	-٠,٦٢	-٠,٦٦	-٠,٦٣	-٠,٦٧	-٠,٦٨	-٠,٤٨	-٠,٤٧	-٠,٤٥	-٠,٤٠	-٠,٣٥	-٠,٤٥	-٠,٥٥	-٠,٦٩	-٠,٤٩	٥٣.-	-٠,٤٦	–				
١٨	العلاقة بين الزوجين	-٠,٥٩	-٠,٦٣	-٠,٦٦	-٠,٦٤	-٠,٦٧	-٠,٤١	-٠,٤٥	-٠,٣٣	-٠,٣٨	-٠,٤١	-٠,٥٠	-٠,٥٢	-٠,٧٢	-٠,٥١	-٠,٦٠	-٠,٤٣	-٠,٧٠	–			
١٩	صحة الوالدين	-٠,٦٥	-٠,٦٥	-٠,٥٧	-٠,٦٢	-٠,٦٥	-٠,٥٤	-٠,٣٨	-٠,٤١	-٠,٣٢	-٠,٥٢	-٠,٤٦	-٠,٥٦	-٠,٧٢	-٠,٥٧	-٠,٥٩	-٠,٥١	-٠,٥٣	-٠,٥٧	–		
٢٠	مجموع ضغوط الوالدين	-٠,٧٦	-٠,٧٨	-٠,٧٧	-٠,٧٩	-٠,٨٢	-٠,٦٤	-٠,٥١	-٠,٥٥	-٠,٤٨	-٠,١٨	-٠,٥٦	-٠,٦٩	٠,٩٠	-٠,٧٥	-٠,٧٧	-٠,٧٤	-٠,٧٩	-٠,٨٢	-٠,٧٧	–	
٢١	ضغوط الحياة	-٠,٤٢	-٠,٤٠	-٠,٥٠	-٠,٤٩	-٠,٤٧	-٠,٣٦	-٠,٢٠	-٠,٣١	-٠,١٨	-٠,٢٤	-٠,٢٤	-٠,٣٣	-٠,٣٢	-٠,٢٥	-٠,١٨	-٠,٢٨	-٠,٣٢	-٠,٢٩	-٠,٣٢	-٠,٣٥	–
٢٢	المجموع الكلى لضغوط الوالدية	-٠,٨٠	-٠,٨٣	-٠,٨٥	-٠,٨٥	-٠,٨٨	-٠,٧٧	-٠,٦٨	-٠,٧٤	-٠,٥٩	-٠,٦٨	-٠,٦٨	-٠,٨٨	-٠,٨٤	-٠,٦٩	-٠,٦٦	-٠,٦٩	-٠,٧٣	-٠,٧٣	-٠,٧٣	-٠,٩١	-٠,٥٤

(٤) توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأمهات على مقياس ضغوط الوالدية المتعلقة بضغوط الحياة، ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

(٥) توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١)بين درجات الأمهات على بعد التوافقية من مقياس ضغوط الوالدية، ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

(٦) توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأمهات على بعد التقبلية من مقياس ضغوط الوالدية، ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

(٧) توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأمهات على بعد كثرة المطالبة والإلحاح من مقياس ضغوط الوالدية، ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

(٨) توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأمهات على بعد التقلب المزاجى من مقياس ضغوط الوالدية، ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

(٩) توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأمهات على بعد التشتت / النشاط الزائد من مقياس ضغوط الوالدية، ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

(١٠) توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأمهات على بعد تدعيم الطفل للوالدين من مقياس ضغوط الوالدية، ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

(١١) توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأمهات على بعد الاكتئاب من مقياس ضغوط الوالدية ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

(١٢) توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأمهات على بعد الرابطة العاطفية بالطفل من مقياس ضغوط الوالدية، ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

(١٣) توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأمهات على بعد قيود الدور الوالدى من مقياس ضغوط الوالدية، ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

(١٤) توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأمهات على بعد الإحساس بالكفاءة من مقياس ضغوط الوالدية، ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

(١٥) توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأمهات على بعد العزلة الإجتماعية من مقياس ضغوط الوالدية، ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

(١٦) توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأمهات على بعد العلاقة بين الزوجين من مقياس ضغوط الوالدية، ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

(١٧) توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأمهات على بعد صحة الوالدين من مقياس ضغوط الوالدية، ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال.

وهكذا يتبدى لنا من معاملات الإرتباط المبينة فى الجدول رقم (٧) أن درجات الأمهات على مقياس ضغوط الوالدية والأبعاد الفرعية لضغوط الوالدية قدر إرتبطت مع درجات التوكيدية لدى اطفالهن، وكذلك فإن جميع أبعاد ضغوط الوالدية قد إرتبطت درجاتها لدى الأمهات بدرجات التوكيدية لدى الأطفال، وحققت جميع معاملات الإرتباط مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يوحى بأن الطفل الذى يتعرض لأى شكل من أشكال ضغوط الوالدية بدرجة مرتفعة يتميز بأنه طفل إذعانى، يخجل أن يعبر عن مشاعره، أو يدافع عن حقوقه.

والعكس من ذلك للطفل الذى يتعرض لدرجة عادية من ضغوط الوالدية، فإنه ينمو سويا، متحررا من مشاعر الخوف والخجل والإذعان، يتميز بشخصية شجاعة تتفاعل مع المجتمع والأخرين، ويسلك سلوكا توكيدية.

وهذه النتائج التى توصلت إليها الدراسة تأتى مؤيدة للفرض الأول من فروض الدراسة، ومدعمة له.

وللتحقق من الفرض الثانى من فروض الدراسة والذى ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال فى الريف، ودرجات الأطفال فى الحضر على مقياس التوكيدية للأطفال.

قام الباحث باستخدام تحليل التباين للمجموعتين وكانت النتائج التى تم التوصل إليها كما يلى:

جدول رقم (٨)

يبين نتائج تحليل التباين بين مجموعات الأطفال فى الريف والأطفال فى الحضر وذلك بالنسبة لدرجـاتهم على مقياس التوكيدية للأطفال.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	دلالة (ف)	ملاحظات
الجنس	١١٤,٤٩٠	١	١١٤,٤٩٠	,١٩٠	٦٦٤ ,	غير دالة
البيئة	١٠٩٢٠,٢٥٠	١	١٠٩٢٠,٢٥٠	١٨,١١٧	,٠٠١	دالة
البيئة × الجنس	١٣٦١,٦١٠	١	١٣٦١,٦١٠	٢,٢٥٩	,١٣٦	غير دال
الخطأ	٥٧٨٦٦,٤٠٠	٩٦	٦٠٢,٧٧٥			
المجموع الكلى	٧٠٢٦٢,٧٥٠	٩٩	٧٠٩,٧٢٥			

* الحد الأدنى لقيمة (ف) الدالة عند مستوى (٠,٠٥) = ٣٨٩ ، وعند مستوى (٠,٠١) = ٦,٧٦

ويتضح من الجدول رقم (٨) أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال فى الريف ومتوسط درجات الأطفال فى الحضر فى التوكيدية، وبالنظر إلى متوسطى المجموعتين (أطفال الحضر ، أطفال الريف)، كما فى الجدول التالى:

جدول رقم (٩)

يبين المتوسطات بين أطفال الريف وأطفال الحضر، وذلك بالنسبة لدرجاتهم على مقياس التوكيدية للأطفال.

متوسط أطفال الريف ن = ٥٠	متوسط أطفال الحضر ن = ٥٠
١١١,٤٠	١٣٢,٣٠

ويتضح من الجدول رقم (٩) أن متوسط درجات أطفال الحضر أعلى من متوسط درجات أطفال الريف فى التوكيدية، مما يعنى أن التوكيدية لدى أطفال الحضر مرتفعة منها لدى أطفال الريف، مما يؤكد دحض الفرض الثانى وعدم تحققه.

وللتأكد من هذه النتيجة قام الباحث بالكشف عن دلالة وإتجه الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين باستخدام إختبار (نيومان كولز) ، وبحساب قيمة Q يتضح أن $Q = \frac{١٣٢,٣ - ١١١,٤}{\sqrt{\frac{٦٠٢,٧٧٥}{٥٠}}} = \frac{٢٠,٩}{٣,٤٧} = ٦,٠٢$

وبمقارنتها بالقيمة الجدولية لـ $Q = \frac{٢,٨٢}{٣,٧٤}$

← دالة عند مستوى (٠,٠٥)

← دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح أن الفروق دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠١)لصالح أطفال الحضر على مقياس التوكيدية للأطفال.

وللتحقق من الفرض الثالث من فروض الدراسة والذى ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور، ودرجات الأطفال الإناث على مقياس التوكيدية بالأطفال ".

قام الباحث بإجراء تحليل التباين للمجموعتين، وكانت النتائج كمايلى:

جدول (١٠)

يبين نتائج تحليل التباين بين مجموعتى الأطفال الذكور

والأطفال الإناث بالنسبة لدرجاتهم على مقياس التوكيدية للأطفال:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	دلالة (ف)	ملاحظات
الجنس	١١٤,٤٩٠	١	١١٤,٤٩٠	,١٩٠	,٦٦٤	غير دالة
البيئة	١٠٩٢٠,٢٥٠	١	١٠٩٢٠,٢٥٠	١٨,١١٧	,٠٠١	دالة
البيئة × الجنس	١٣٦١,٦١٠	١	١٣٦١,٦١٠	٢,٢٥٩	,١٣٦	غير دال
الخطأ	٥٧٨٦٦,٤٠٠	٩٦	٦٠٢,٧٧٥			
المجموع الكلى	٧٠٢٦٢,٧٥٠	٩٩	٧٠٩,٧٢٥			

ويتضح من الجدول رقم (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال الذكور، ودرجات الأطفال الإناث فى التوكيدية، وكانت متوسطات الأطفال الذكور والأطفال الإناث فى التوكيدية كمايلى:

جدول رقم (١١)

يبين المتوسطات بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث وذلك بالنسبة لدرجاتهم على مقياس التوكيدية للأطفال

متوسط درجات الأطفال الذكور ن = ٥٠	متوسط درجات الأطفال الإناث ن = ٥٠
١٢٢,٩٢	١٢٠,٧٨

ويتضح من الجدول رقم (١١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور ومتوسطات درجات الأطفال الإناث فى التوكيدية، مما يدحض الفرض الثالث من فروض الدراسة ولا يحققه.

وللتحقق من الفرض الرابع من فروض الدراسة الذى ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال فى الريف، ودرجات الأطفال فى الحضر على مقياس ضغوط الوالدية "

قام الباحث بإجراء تحليل التباين للمجموعتين، وكانت النتائج التى تم التوصل إليها كمايلى:

جدول رقم (١٢)

يبين نتائج تحليل التباين بين الأطفال فى الريف والأطفال فى الحضر وذلك بالنسبة لدرجاتهم على مقياس ضغوط الوالدية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	دلالة (ف)	ملاحظات
الجنس	٢١٠٦,٨١٠	١	٢١٠٦,٨١٠	,٥٢٧	,٤٧٠	غير دال
البيئة	٧٠٨٠٩,٢١٠	١	٧٠٨٠٩,٢١٠	١٧,٧٠٢	,٠٠١	دالة
البيئة × الجنس	٥٩١٣,٦١٠	١	٥٩١٣,٦١٠	١,٤٧٨	,٢٢٧	غير دال
الخطأ	٣٨٤٠٠٠,٥٦٠	٩٦	٤٠٠٠,٠٠٦			
المجموع الكلى	٤٦٢٨٣٠,١٩٠	٩٩	٤٦٧٥,٠٥٢			

ويتضح من الجدول رقم (١٢) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال فى الريف، ودرجات الأطفال فى الحضر فى ضغوط الوالدية، وبالنظر إلى متوسطى المجموعتين (أطفال الريف – أطفال الحضر) فى ضغوط الوالدية كما فى الجدول التالى:

جدول رقم (١٣)

يبين المتوسطات بين درجات أطفال الريف، ودرجات أطفال الحضر،

وذلك بالنسبة لدرجاتهم على مقياس ضغوط الوالدية:

متوسط درجات أطفال الريف ن = ٥٠	متوسط درجات أطفال الحضر ن = ٥٠
٣٦٣,٧٠	٣١٠,٤٨

ويتضح من الجدول رقم (١٣) أن متوسط درجات أطفال الريف أعلى من متوسط درجات أطفال الحضر فى ضغوط مما يعنى أن أطفال الريف يتعرضون لضغوط والدية مرتفعة، وأنهم يعانون من هذه الضغوط فى حياتهم، وتفاعلاتهم الأسرية، وهذه النتيجة تدحض الفرض الرابع من فروض الدراسة ولا تحققه.

وللتأكد من هذه النتيجة قام الباحث بالكشف عن دلالة وإتجاه الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين باستخدام إختبار (نيومان كولز) ، وبحساب قيمة Q يتضح أن

$$Q = \frac{\text{٣٦٣,٧} - \text{٣١٠,٤٨}}{\sqrt{\frac{\text{٤٠٠٠,٠٠٦}}{\text{٥٠}}}} = \frac{\text{٥٣,٢٢}}{\text{٨,٩٤}} = ٥,٩٥$$

وبمقارنتها بالقيمة الجدولية لـ Q = $\frac{\text{٢,٨٢}}{\text{٣,٧٤}}$

٢,٨٢ ← دالة عند مستوى (٠,٠٥)

٣,٧٤ ← دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح أن الفروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ لصالح أطفال الريف على مقياس ضغوط الوالدية.

وللتحقق من الفرض الخامس والذى ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور، ودرجات الأطفال الإناث على مقياس ضغوط الوالدية ".

قام الباحث بإجراء تحليل التباين للمجموعتين، وكانت النتائج التى تم التوصل إليها كما يلى:

جدول رقم (١٤)

يتبين نتائج تحليل التباين بين متوسطات درجات الأطفال الذكور

ودرجات الأطفال الإناث على مقياس ضغوط الوالدية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	دلالة (ف)	ملاحظات
الجنس	٢١٠٦,٨١٠	١	٢١٠٦,٨١٠	,٥٢٧	,٤٧٠	غير دال
البيئة	٧٠٨٠٩,٢١٠	١	٧٠٨٠٩,٢١٠	١٧,٧٠٢	,٠٠١	دالة
البيئة × الجنس	٥٩١٣,٦١٠	١	٥٩١٣,٦١٠	١,٤٧٨	,٢٢٧	غير دال
الخطأ	٣٨٤٠٠٠,٥٦٠	٩٦	٤٠٠٠,٠٠٦			
المجموع الكلى	٤٦٢٨٣٠,١٩٠	٩٩	٤٦٧٥,٠٥٢			

ويتضح من الجدول رقم (١٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور، ومتوسط درجات الإناث فى ضغوط الوالدية، حيث إن الجنس غير دال، وتفاعل الجنس مع البيئة أيضا غير دال، وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الخامس من فروض الدراسة وتدعمه.

ثانيا : مناقشة النتائج:

فى دراستنا الحالية (دراسة العلاقة بين ضغوط الوالدية ومستوى التوكيدية لدى أطفال المرحلة الإبتدائية) تم التوصل إلى مجموعة من النتائج المترابطة فيما بينها، وأولى هذه النتائج هى تلك التى توصلت إليها الدراسة من خلال معاملات الإرتباط بين درجات التوكيدية ودرجات ضغوط الوالدية، سواء بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس ضغوط الوالدية أو الدرجات الفرعية للمقياس، ففيما يتعلق بالدرجة الكلية لضغوط الوالدية تم التوصل إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات الأطفال على مقياس التوكيدية ودرجات أمهاتهم على مقياس ضغوط الوالدية وأبعادة الفرعية، كما إتضح من نتيجة الفرض الأول من فروض الدراسة.

ويتجلى فى هذه النتيجة أن الأطفال منخفضى التوكيدية يعانون ضغوط الوالدية المرتفعة، وأن الأطفال مرتفعى التوكيدية يتعرضون لضغوط والدية أقل حدة إبان التفاعل الأسرى، ويتفق ذلك مع ما ذهب إليه " سكوت " Scott, D. (١٩٨٥) من أن البيئة الأسرية الضاغطة لها دورا كبير فى تعرض الأطفال للاكتئاب

والعدوان وأن الأمهات اللاتى تعانى ضغوط الوالدية المرتفعة والاكتئاب كان تفاعلهن فى التواصل الإيجابى مع أطفالهن قليل عن غيرهن من الأمهات العاديات، وفى نفس الدراسة أحس الأطفال الذين يعشون تحت وطأة ضغوط الوالدية أن العلاقة بينهم وبين أمهاتهم كانت أكثر سلبية.

ويتفق ذلك أيضا مع ماتوصلت إليه دراسة "جونستون " Johnston, C.J. (١٩٨٨) من أن الحالة الاكتئابية للأم ترتبط بالإذعان المتزايد لأطفالها، وبالسلوك الإستقلالى المنخفض لديهم، أى أن اكتئاب الأمهات والذى يجعلهن تحت وطأة ضغوط الوالدية المرتفعة يرتبط بالسلوك الإذعانى للأطفال، ويؤثر على شخصياتهم، فيشبون على الخضوع، وعدم الإستقلال. (Johnston, C.J., 1988 p. 1275-A).

ويتفق مع هذه النتائج أيضا ما توصل إليه " وولف " Wolf, L.C. (١٩٨٩) من أن إنطوانية الطفل ترتبط بضغوط الوالدية المرتفعة، وهذه الضغوط تجعل الأطفال فى قلق مرتفع، ويؤدى إرتفاع ضغوط الوالدية إلى أثار نفسيه لدى الآباء والأمهات وأطفالهم، ويؤدى أيضا إرتفاع هذه الضغوط إلى الاكتئاب المرتفع لدى الأمهات مما أنعكس سلبيا على شخصيات الأبناء. Wolf, L.C., 1989, p. 115.

ويتفق مع هذه النتائج أيضا ما توصل إليه " فولتون " Fulton J. (١٩٩٠)، "ريفمان" Reifman, A. (١٩٩٠)، " كاربونيل " Carbonell, N. (١٩٩٠)، " وايبل " Whipple, E. (١٩٩٠) حيث توصلت هذه الدراسات إلى أن ضغوط الوالدية المرتفعة تنعكس أثارها على سلوك الأطفال بالسلب، حيث تؤدى إلى إذعانيتهم وإنسحابهم من مواقف التفاعل البينشخصى، وعلى العكس من ذلك فالأسر التى لا تعانى الاكتئاب والأمهات اللاتى لا يعشن ضغوطا والدية مرتفعة، واللاتى يتقبلن الأطفال، ويسرى بينهما الدفء الأمومى والتفاعل الإيجابى، يتسم أطفال هذه الأسر بالسلوك التوافقى التوكيدي، ويتفاعلون تفاعلا إيجابيا مما يساعدهم على النمو السوى.

أ- <u>مناقشة نتائج تطبيق مقياس التوكيدية وضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الطفل</u>:

فيما يتعلق بالإرتباطات مابين مقياس التوكيدية، والمقياس الفرعى لضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الطفل، تم التوصل إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى (٠,١٠) مابين درجات الأطفال على مقياس التوكيدية، ودرجات أمهاتهم على مقياس ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الطفل، وذلك كما إتضح من النتائج الخاصة بالفرض الأول من فروض الدراسة.

ونستشف من هذه النتيجة أن الأطفال مخفضى التوكيدية يعانون ضغوطا والدية مرتفعة متعلقة بخصائصهم، وأن الأطفال مرتفعى التوكيدية يتعرضون لضغوط الوالدية المتعلقة بخصائصهم بدرجة أقل.

ويتفق ذلك مع ماتوصل إليه " ماندلى " Mandli, M. (١٩٩٠) من أن هناك علاقة بين المستويات المرتفعة من ضغوط الوالدية، والدرجات العالية من المشكلات السلوكية لدى الأطفال, وتوضح هذه الدراسة أن الأطفالومشكلاتهم السلوكية تلعب دورا فى إرتفاع ضغوط الوالدية لدى الوالدين.
(Mandli, M., 1990, p. 2434 - A)

ويتفق ذلك أيضا مع ماذهب إليه " بيريز " Perez, L. (١٩٩٠) من أن ضغوط الوالدية تنشأ للأمهات الريضات من كل من خصائص الطفل، ومن بعض الأبعاد لوظائف الآباء أنفسهم، وكانت الأمهات المريضات أكثر اكتئابا عن غيرهن. (Perez, L. 1990, p. 1372 - B).

ويتفق ذلك أيضا مع ما ذهب إليه " بنديل " Bendell, D.) (١٩٩٠) من أن مشكلات السلوك لدى الطفل لها علاقة فى إرتفاع ضغوط الوالدية، وكذلك أسهم إرتفاع عدد أفراد السرة فى ارتفاع ضغوط الوالدية، وكان تقدير الطفل لذاته والاكتئاب متغيرات سيكلوجية إجتماعية هامه لها علاقة فى ضغوط الوالدية وكانت مصدرا لحدوثها، وكان التحصيل فى القراءة والحساب مصدرا أكثر أهمية لضغوط الوالدية باعتباره نشاطا مشتركا للطفل والوالدين.

ويتفق مع ذلك أيضا ما توصل إليه " فولتون " (١٩٩٠) من أن هناك ترابطات إيجابية بين تقديرات مزاج الطفل الصعب، ونقاط دليل ضغوط الوالدية، وقد قرر الآباء مستويات عالية من ضغوط الوالدية فى رعاية الأطفال.

وتتفق هذه النتائج إيضا مع ما ذهب إليه " جون كونجر " (١٩٧٠) من أن سوء توافق الطفل كثيرا ما تكون له تأثيراته فى السلوك غير المحب من جانب الوالدين للطفل، وفى إتجاهتهم المضادة نحوه (جون كونجر، مترجم، ١٩٧٠، ص ٤٩٦).

ويذهب " محمد مصطفى مياسا (١٩٧٩) إلى أن التقبل من الوالدين للطفل يؤدى إلى التكيف الإجتماعى للأبناء، فى حين أن التسلط الوالدى يؤدى إلى سوء التكيف الإجتماعى للأبناء (محمد مصطفى مياسا، ١٩٧٩، ص ٢٤٩ - ٢٥٠).

كذلك فإن النتائج الخاصة بأبعاد ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الطفل تؤكد هذه النتائج، حيث أظهرت معاملات الإرتباط بين درجات التوكيدية لدى الأطفال، ودرجات أمهاتهم على أى بعد من أبعاد ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الطفل أظهرت إرتباطات دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد ويشير إلى أن كافة هذه الأبعاد ذات علاقة وثيقة بتوكيدية الأطفال.

وعلى الرغم من دلالة جميع الإرتباطات، الا أن الأهمية النسبية لهذه الأبعاد فى إرتباطها بالتوكيدية لدى الأطفال تتفاوت من بعد لآخر. حيث حقق بعد " التوافقية " أعلى معامل أرتباط، مما يشير إلى أن التوافقية لدى

الطفل تؤثر بدرجة كبيرة على تفاعل الوالدين مع الطفل وسلوكهم نحوه، وعلى تقلبهما له، مما ينعكس على اضطراب عملية التنشئة والتفاعل السرى، مما يتمخض عنه ضعف السلوك التوكيدى لدى الأطفال. ويلى هذه البعد فى الأهمية بعد " كثرة المطالبة والإلحاح " حيث إن حرص الطفل على مطالب والإلحاح عليها يؤدى إلى ارتفاع ضغوط الوالدية، مما يجعل الوالدين يهملان الطفل ولا يهتمان بتربية أو التوافق مع، والذى يترتب عليه تكوين شخصية الطفل العدوانية أو الإنسحابية التى لا تتوافق ولا تنسجم فى الحياة. ويلى ذلك بعد " تدعيم الطفل للوالدين " إذ أن عدم تدعيم الطفل لوالدية، والتفاعل الإيجابى معهما ينعكس على شخصيتة بأن يكون هيابا إذعانيا حيث لا يهتم الوالدان ولا يكون التوافق الأسرى المرغوب.

ويلى ذلك بعد " التشتت / النشاط الزائد " حيث يؤثر نشاط الطفل وتشتته على سلوك الوالدين نحوه، وربما يصل هذا إلى البغض والكره حين يزداد نشاط الطفل الزائد، فيكون غير مرغوب فيه من الوالدين.

ويلى ذلك بعد " التقبلية " حيث يتصف الطفل بخصائص جسمية وعقلية وإنفعالية لا تتفق مع توقعات وطموحات وآمال الوالدين فيه، مما يؤدى إلى ضعف الرابطة العاطفية بالطفل، ونبذه، إذا إن عدم تقبل الوالدين للطفل يزيد من ضغوط الوالديه لديها، والتى تنعكس على توكيدية الأطفال بالسلب.

ويلى ذلك بعد " التقلب المزاجى " والذى ينعكس على سلوك الوالدين نحو الطفل، حيث أنه يبكى دائما ويصيح ولا يبدى إرتباطا أو سعادة، مما يؤدى إلى إرتفاع ضغوط الوالدية والتى تنعكس آثارها على توكيدية الأطفال بعيدا عن السواء النفسى.

كان هذا بالنسبة لنتائج الإحصاء وتفسيرها ويمكن تفسير النتائج المتعلقة بأبعاد مقياس ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الطفل على النحو التالى:

بالنسبة لبعد التوافقية / المطاوعة بالنسبة للطفل:

والذى يعنى مقدرة الطفل أو عجزة عن أن يتوافق مع التغيرات فى بيئته وفى الوسط المحيط به، فقد توصلت الدراسة الحالية إلى أن الأمهات الحاصلات على درجة مرتفعة فى هذا البعد (مما يعنى أرتفاع ضغوط الوالدية لديهن)، قد إتصف أطفالهن بمظاهر عديدة تنتمى إلى السلوك غير التوكيدى مثل الخجل والإنطواء واحمرار الوجه عند إبداء الرأى، وعدم القدرة على المواجهة أو الدفاع عن الحقوق وغير ذلك من المظاهر المعبرة عن ضعف السلوك التوكيدى.

وعلى عكس هذا فإن الأمهات الحاصلات على درجة منخفضة على هذا البعد (والذى يدل على ضغوط والدية سوية) فقد إتصف أطفالهن بالسلوك السوى التوكيدى، والجرأة والمواجهة دون خوف أو خجل مع التوافق الإجتماعى المرتفع والتوكيدية العالية - وقد لاحظ الباحث أثناء تطبيق المقاييس المستخدمة فى الدراسة أن الأمهات ذوات الدرجة المنخفضة على هذا البعد يرتبطن بأطفالهن إرتباطا مرتفعا، ويتفاعلن مع

أطفالهن تفاعلا إيجابيا، على عكس الأمهات ذوات الدرجة المرتفعة، واللاتى أظهرن إضطرابا وقلقا لعدم مقدرة أطفالهن على التوافق والتفاعل التوكيدى فى العلاقات البينشخصية داخل الأسرة.

وبالنسبة لبعد تقبلية الوالدين للطفل، والتى تعنى أن يكون الطفل مقبولا أم مرفوضا بالنسبة لوالديه نتيجة خصائص معينة لدى الطفل، فقد إتضح فى الدراسة الحالية أن الأمهات الحاصلات على درجة مرتفعة فى هذا البعد، قد اتسم أطفالهن باللاسوية، ومظاهر الخوف والإضطراب، والنبذ وضعف الرابطة العاطفية مع الوالدين، وتميز هؤلاء الأطفال بالخجل والتردد فى التفاعل مع الآخرين، علاوة على الإنسحاب والعزلة وعدم الثقة فى النفس - وعلى نقيض هذا فقد تبين أن الأمهات الحاصلات على درجة منخفضة على هذا البعد، اتسم أطفالهن بالسوية والإنسجام والتوافق، إتضح ذلك فى استجاباتهم على مقياس التوكيدية، وتميز هؤلاء الأطفال بالتفوق الدراسى والقدرة على المواجهة، وإتخاذ القرار، بالإضافة إلى ثقتهم العالية فى أنفسهم وعلاقاتهم القوية مع الأقران والمدرسين داخل الفصل، والتفاعل الأسرى القوى مع والديهم وأخواتهم.

وقد لاحظ الباحث أن بعض الأمهات الحاصلات على درجة مرتفعة على هذا البعد لايرغبن فى طفلهن وتبدو عليهن الكآبة والرفض والضيق، بينما على النقيض فالأمهات الحاصلات على درجة منخفضة فى هذا البعد يبدو عليهن التقبل لأطفالهن والإرتباط بهن، وأنهن راضيات عن القيام بدور الوالدية على الواجه الأكمل. وبالنسبة لبعد كثرة المطالبة والإلحاح والذى يدل على كثرة إلحاح الطفل فيما يتعلق بمتطلباته وحاجاته، مما يرهق كاهل الوالدين، فقد تبين أن الأمهات ذوات الدرجة المرتفعة على هذا البعد قد اتسمت استجابات أطفالهن بمظاهر تنتمى إلى اللاسوية على مقياس التوكيدية مثل: عدم الثقة فى النفس أو فى الآخرين، ضعف الإستقلالية، الإعتمادية الزائدة على الآخرين، إضطراب العلاقات مع الوالدين، وقد إتضح ذلك أثناء مقالة بعض أمهات الأطفال، فقد بدا عند هؤلاء الأمهات الشكوى من كثرة مطالب الطفل التى لا تكاد تنتهى، مما يزيد من الأعباء المرهقة التى تعرقل مسيرتهم، وتعوقهم عن القيام بآداء المهام الوالدية - أما الأمهات اللاتى حصلن على درجة منخفضة فى هذا البعد فقد إتضح أن أطفالهن يميلون إلى السواء، الذى ظهر وفق مقياس التوكيدية ومن مظاهره: الإستقلالية، والإعتماد على النفس مع الإندماج مع الآخرين، والإشتراك فى الأنشطة المدرسية، وبى هذا عند مقابلة الباحث لمعلمى هؤلاء الأطفال مع كثرة اللقاءات معهم فى الفصل، والبعد عن العصبية فى سلوكياتهم، أى أنهم كانو يتسمون بالسلوك التوكيدى.

وبالنسبة لبعد مزاج الطفل والذى يعنى إعتدال أو إختلال الناحية الوجدانية لدى الطفل، فقد تبين أن الأمهات ذوات الدرجة المرتفعة على هذا البعد يبدو على أطفالهن الاختلال الوجدانى، والذى يدل على اللاسوية، والسلوك العصبى والهياج، كما إتضح تفاعلهم مع المقياس أثناء التطبيق فى حجرة الدراسة، ومن خلال تفاعلات الطفل مع أقرانه، واتسم هؤلاء الأطفال بالإنفعال الشديد، والضيق، والتعب والإرهاق وسوء العلاقات

إضطرابها، وأكدت أمهات هؤلاء الأطفال أن أطفالهن يتميزن بالعصابية الشديدة، وسوء التفاعل معهن، مع سرعة الهياج والغضب لأتفه الأسباب - وتميز أطفال الأمهات ذوات الدرجة المنخفضة على هذا البعد بالسلوك السوى المتميز وذلك فى إستجابتهم على مقياس التوكيدية للأطفال، واتسموا بالإتزان مع معلميهم وأقرانهم، وكانوا بعيدين عن العصابية والغضب، وجمع بينهم وبين والديهم عمق المشاعر وقوة الرابطة والتفاعل المثمر مع أفراد الأسرة كما إتضح ذلك خلال المقابلة مع أمهاتهم.

بالنسبة لبعد التشتتيه / النشاط الزائد والذى يعنى إضطراب الطفل وعدم إنتباهه أو تركيزه، فقد إتضح أن أطفال الأمهات ذوات الدرجة المرتفعة على هذا البعد قد اتسموا بالسواء النفسى ومظاهر الإستقرار، وذلك وفق إستجابتهم على مقياس التوكيدية للأطفال، وأحس هؤلاء الأطفال بالإرهاق وعدم التركيز والإنتباه داخل الفصل، وأحسوا بالضيق، واضطراب الشخصية وعدم الإستقلالية، أو المطالبة بحقوقهم، وأكدت الأمهات أثناء مقابلتهن إتصاف أطفالهن بمظاهر السلوك غير التوافقى، كعدم القدرة على الإنجاز، وعدم القدرة على تحمل المسؤليات، أو إتمام المهام المكلفين بها.

أما أطفال الأمهات ذوات الدرجة المنخفضة على هذا البعد، فقد تميزو بالسلوك السوى ومظاهره، كما إتضح فى إستجاباتهم على مقياس التوكيدية، مثل القدرة على إنجاز الأعمال، وإتزان النفس، والقدرة على التفكير السليم، وأكدت أمهاتهن إتصاف هؤلاء الأطفال بإعتدال المزاج والهدوء النفسى والقدرة على الإنجاز، وجودة التفاعل الأسرى بينهم وبين بقية أفراد الأسرة.

بالنسبة لبعد تدعيم الطفل للوالدين، والذى يعنى تدعيم الطفل لوالديه، أو عدم تدعيمه لهما بسبب إعاقته، أو أساب خاصة لديه، فقد توصلت الدراسة إلى أن أطفال الأمهات ذوات الدرجة المرتفعة على هذا البعد، قد إتصفوا بمظاهر اللاسويه وفق إستجاباتهم على مقياس التوكيدية للأطفال، فقد إتسموا بالخجل والإذعان، والعصبية الزائدة، والغضب المتكرر وأكدت أمهاتهن تميزهم بالإنطواء، والإنسحاب، والإنعزالية، وعلى عكس ذلك فإن أطفال الأمهات ذوات الدرجة المنخفضة قد تميزوا بالسويه النفسية والتى إتضحت وفق إستجاباتهم على مقياس التوكيدية للأطفال، مثل إعتدال المزاج، والعلاقات الطيبة مع الوالدين، والمعلمين والأقران وابدى جميع المتفاعلين مع هؤلاء الأطفال إرتياحا تاما للتفاعل معهم وأنهم يبشرون بمستقبل طيب.

ب - <u>مناقشة نتائج تطبيق مقياس التوكيدية وضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الوالدين</u>:

تم التوصل إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة مابين درجات الأطفال على مقياس التوكيدية ودرجات أمهاتهم على مقياس ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الوالدين، كما إتضح من نتائج الفرض الأول من فروض الدراسة.

ونستشف من هذه النتيجة أن الأطفال منخفضى التوكيدية يعانون ضغوطا والدية مرتفعة متعلقة بخصائص والديهم، وأن الأطفال مرتفعى التوكيدية يعيشون ضغوطا والدية متعلقة بخصائص الوالدين بدرجة أقل، ويتفق ذلك مع ماذهب إليه " سكوت " Scott (١٩٨٥) من أن الاكتئاب الوالدى يؤثر على علاقة الطفل بالوالدين، وأن الأمهات اللاتى تعانين ضغطا واكتئابا يظهرن تفاعلا ضئيلا مع أطفالهن، وليس هناك تواصل إيجابى بيهن وبين أطفالهن، واتسمت العلاقة بين هؤلاء الأمهات وأطفالهن بالسلبية والفتور، مما انعكس أثرة على شخصيات الأطفال، وجنح بها إلى الإضطراب، مما يدل على أن الوالدين وضغوطهما انعكس أثرها شخصيات أبنائهما.

ويشير " جورج موجو " (١٩٧٨) إلى أن إفتقار الأب إلى الشعور بالأمن يؤدى بالضرورة إلى التوترات العصبية، وتتعرض الأسرة حينئذ لعديد من الصراعات الداخلية المتزايدة، ويؤدى ذلك الى تأثر العلاقات الأسرية كلها، وينعكس هذا بدورة بشدة على الأطفال فى هذا المناخ الذى يعوزه الأمان، فيميلون إلى القلق والانطواء على الذات، أو معاداة الأخرين. (جورج موجو مترجم، ١٩٧٨، صفحة ٤٤).

ويتفق ذلك أيضا مع ما ذهب إليه " أدمز " (١٩٨٨) فقد توصل إلى أنه كلما زادت ضغوط الوالدية، قل الرضا عن الحياة، وأن الأمهات المطلقات يكن أقل رضا عن الحياة، وقد عانت الأمهات المتزوجات من صعوبة التغلب على المشكلات، أدت ضغوط الوالدية المرتفعة لدى الأمهات إلى ضعف تفاعلهن مع الأطفال، مما كان له أثره أثناء التفاعل البينشخصى.

ويتفق ذلك ايضا مع ما قرره " جونستون " (١٩٨٨) من أن اكتئاب الأم المتزايد - والذى يمثل ضغوط الوالدية المرتفعة - قد إرتبط بالإذعانية المرتفعة لدى الأبناء، وقد أوضح " جون كونجر " (١٩٧٠) أن سوء توافق الطفل كثيرا ما تكون جذوره فى سلوك الوالدين غير المحب للأطفال، وإتجاهاتهم المضادة نحوهم، ومن هنا يتحمل الأطفال فى تلك البيوت غير السعيدة الإحباطات والمضايقات الكثيرة التى تعد مصدرا من مصادر ضغوط الوالدية.

ويتفق مع ذلك ما توصل إليه "موفات " من أن ما يمارسه الوالدان من ضغوط نفسيه إجتماعية فى معاملة أبنائهم ينعكس على توافق الأبناء النفسى. (يوسف عبدالفتاح محمد, ١٩٨٩).

ويتفق ذلك أيضا مع ما توصل إليه "كيرنى " (١٩٩١) من أن ضغوط الوالدية المرتفعة لدى الأباء والأمهات كان سببها الشعور بالحماية الزائدة، والقلق على مستقبل الأبناء، وأحست الأمهات ذوات ضغوط الوالدية المرتفعة بنقص الدعم الإجتماعى والحساسية المفرطة لمرض الطفل.

بل يذهب " أبيدن " (١٩٩٠) إلى أن عدم وجود الإشباع الوالدى المستمد من التفاعلات الإجتماعية مع الأطفال يكون سببا رئيسيا فى إرتفاع التوتر، وضغوط الوالدية لدى الوالدين.

ويوضح " ثوربى " Thorpe, L. (١٩٦١) أن الأمهات تعانين من ضغوط الوالدية فى حياتهن، والتى تنتج من مشاكلهن مع الناس، ومع الزوج ومتطلباته، ومن ظروف الحياة ومطالب أفراد الأسرة المختلفة، هذه الضغوط تسبب للأمهات توترا وقلقا، مما يجعلهن يعشن ضغوطا نفسيه مؤلم، ومعاناة شديدة تنعكس على أبنائهن فيشعرن بالقهر، وعدم الإرتياح، وربما أدى بهم إلى الإنهيار والإنهاك. ويتفق مع هذا أيضا ما توصل إليه كل من " دورى " (١٩٩٠)، " بيريز " (١٩٩٠) من أن الأمهات المريضات يقررن مستويات عالية من الاكتئاب وضغوط الوالدية، ولا يستطعن التعايش فى هذا الجو الضاغط، وأنهن يعانين مشاعر الضيق فى آداء دورهم للوالدية.

وهكذا ترتبط ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الوالدية بالتوكيدية لدى الأبناء، وكما وضح ويؤكد ذلك النتائج التى توصلت إليها الدراسة من قبل، فقد جاءت معاملات الإرتباط بين درجات التوكيدية لدى الأطفال، ودرجات أمهاتهم على أبعاد المقياس الفرعى لضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الوالدين لتكون مرتبطة دالة سالبة عند مستوى (٠,٠١)، مما يوضح أن جميع هذه الأبعاد تسهم بشكل دال فى توكيدية الأبناء.

وعلى الرغم من ذلك الا أن الأهمية النسبية لهذه الأبعاد تتباين من بعد لآخر حسب قيمة معامل الإرتباط، وقد جاء فى مقدمة هذه الأبعاد بعد (الاكتئاب) إذ حقق أعلى معامل إرتباط مع التوكيدية، مما يشير إلى أن الاكتئاب المتزايد لدى الأمهات يؤثر على توكيدية الأبناء بالسلب، ويجعل شخصيات الأبناء غير متوافقة إجتماعيا.

وقد كان بعد (العزلة الإجتماعية) وبعد (الرابطة العاطفية بالطفل) وبعد (العلاقة بين الزوجين) من الأبعاد قريبة الصلة ببعد الاكتئاب من حيث إرتباطها بالتوكيدية لدى الأبناء، فقد حققت معاملات إرتباط مرتفعة توحى بأن سوء العلاقة بين الزوجين، وإحساس الأمهات بالعزلة الإجتماعية والرابطة العاطفية المنخفضة بالطفل، كل ذلك ينعكس على شخصيات الأبناء بالتأثير السلبى، فلا يتميزون بالسلوك السوى أو يتوافقون مع المجتمع.

وجاء بعد (قيود الدور الوالدى) بمعامل إرتباط مرتفع أيضا، ويليه بعد (الإحساس بالكفاءة) ليؤكد أن عدم كفاءة الوالدين فى قيامهما بمهام الوالدية فى تنشئة الأبناء، يؤدى إلى أن تنمو شخصياتهم على غير أساس سليم، بل بطريقة عشوائية، تنحرف بهم عن السويه المطلوبة.

ويأتى بعد ذلك بعد (صحة الوالدين) ليؤكد أن مرض الوالدين المتكرر، أو أحدهما يجعل الطفل يحس دائما بالخوف والاضطراب فى الشخصية، مما يميل بشخصياتهم إلى اللاسويه.

ويمكن تفسير أبعاد ضغوط الوالدية المتعلقة بخصائص الوالدين كما يلى:

بالنسبة للاكتئاب لدى الوالدين والذى يعنى معاناة الوالدين (أو الأمهات بالذات) من الاكتئاب الشديد، مما يعنى المعاناة فى القيام بمهام الوالدية، فقد أوضحت النتائج أن الأمهات ذوات الدرجة المرتفعة على هذا البعد

قد أظهرن شعورا بالإستياء والشقاء والتعاسة، وأنهن مصابات باليأس - وذلك أثناء إستجاباتهن على مقياس ضغوط الوالدية - وإتضح أن أطفال هؤلاء الأمهات يتصفن بمظاهر لاسويه أثناء إستجابتهم على مقياس التوكيدية : مثل الإحساس بالعزلة، والإذعان، والإنسحاب، وقد لوحظ أثناء مقابلة بعض الأمهات أنه يبدو عليهن الحزن، والتشاؤم, والإنطواء، مما كان له أثره على أطفالهن وسلوكياتهم.

وعلى العكس من ذلك فقد تبين أن الأمهات ذوات الدرجة المنخفضة على هذا البعد يتميزن بالتفاؤل والإرتياح، والنظرة المستقبلية السعيدة، كما تجلى أثناء مقابلة الباحث معهن، من نتائج تطبيق مقياس ضغوط الوالدية، أما أطفالهن فقد تميزو بالتفاعل الإيجابى مع الوالدين والآخرين، والتفاؤل والطموح، والإطمئنان لآمال المستقبل، وظهر ذلك أثناء مقابلة الباحث لهؤلاء الأطفال أمهاتهن.

بالنسبة للرابطة العاطفية بالطفل والتى تعنى وجود أو عدم وجود إختلال فى علاقة الطفل بوالديه، فقد وجد الباحث أن الأمهات ذوات الدرجة المرتفعة على هذا البعد لا يستطعن تفهم مشاعر أطفالهن، وليس لديهن ثقة متبادلة مع أطفالهن، ولا تعاون بينهما، أما أطفال هؤلاء الأمهات فقد أتصفوا بضعف الثقة بالنفس، وعدم المشاركة فى أى نشاط، وإحسوا بالإنعزالية والإنطواء، وإتضح للباحث أثناء مقابلة بعض هؤلاء الأمهات أنهن لا يستطعن عمل علاقات إجتماعية مع الأخرين، وليس لديهن رابطة قوية مع أطفالهن.

أما الأمهات ذوات الدرجة المنخفضة على هذا االبعد قد اتسمن بمظاهر المودة، والدفء العاطفى تجاه أطفالهن، مما كان له أثره على أطفالهن، فقد تميز هؤلاء الأطفال بالعلاقات الطيبة مع الآخرين، والحب معهم، مما لاحظه الباحث على سلوك هؤلاء الأطفال، وخلال المقابلات مع الأمهات والمعليمن.

وبالنسبة لقيود الدور الوالدى والذى يعنى أن الوالدين يخبران درهما الوالدى على أنهم مقيد أم غير مقيد لحرياتهم، فقد توصلت النتائج إلى أن الأمهات ذوات الدرجة المرتفعة على هذا البعد يتصف أطفالهن بمظاهر اللاسويه مثل : عدم الإنجاز، ضعف الثقة بالنفس، والشعور بالضيق، والإحساس بالتعب والإرهاق، وظهر على هؤلاء الأمهات، كره أطفالهن والإستياء نحوهم، وأحسسن بثقل مسئولية تربية الطفل.

أما الأمهات ذوات الدرجة المنخفضة على هذا البعد فقد تميز أطفالهن بالثقة بالنفس وإنجاز المهام بطلاقة والقدرة على التعبير عن أنفسهم.

وكذلك إرتبط (إحساس الوالدين بالكفاءة)، و (العزلة الإجتماعية)، و (العلاقة بين الزوجين)،و (صحة الوالدين)، إرتبطة هذه كلها بتوكيدية الأطفال بدلالة سالبة، فالدرجات المرتفعة التى حصلت عليها الأمهات جاءت بنتائج عكسية على شخصيات الأبناء، فكانوا خاضعين إذعانيين، يميلون للإنسحاب من المجتمع، غير قادرين على الإنجاز أو القيام بالأنشطة المدرسية، أما الدرجات المخفضة التى حصلت عليها الأمهات، فقد

إرتبطت معها التوكيدية لدى الأطفال إيجابيا، وكان الأبناء توكيديين، متفائلين للمستقبل كما إتضح ذلك أثناء المقابلات مع الأطفال وأمهاتهم.

جـ - مناقشة نتائج تطبيق مقياس التوكيدية وضغوط الوالدية المتعلقة بظروف الحياة:

بالنسبة للمقياس الفرعى لضغوط الوالدية المتعلقة بضغوط الحياة فقد جاءت النتيجة مؤكدة لما جاء فى الفرض الأول، فقد إرتبطت درجات الأطفال فى التوكيدية، مع درجات أمهاتهم على المقياس الفرعى لضغوط الوالدية المتعلقة بظروف الحياة.

ونستشف من هذه النتيجة أن الأطفال منخفضى التوكيدية يعانون ضغوطا والدية مرتفعة متعلقة بظروف الحياة، وأن الأطفال مرتفعى التوكيدية يتعرضون لضغوط الوالدية المتعلقة بظروف الحياة بدرجة أقل.

ويتفق مع ذلك ما ذهب إليه " جونستون " (١٩٨٨) من أن الحالة الاكتئابية لدى الأمهات قد إرتبطت سلبيا مع ضغط الحياة وظروفها، وأن اكتئاب الأمهات الناتج من ضغوط الحياة قد إرتبط بالإذعان المرتفع لدى أطفالهن وإرتبط أيضا بالإستقلالية المنخفضة لدى هؤلاء الأطفال، ويوضح ذلك أيضا ما قررة " ثوربى " (١٩٦١) من أن الحياةو المعاصرة أصبحت أكثر ضغطا لبنى البشر، وما يتعرض له الناس من ضغوط الحياة وظروفها الطاحنة يؤثر عليهم ويصيبهم بالإرهاق والتعب، ويؤدى إلى معاناتهم من ضغوط مرتفعة سببتها ظروف الحياة، والكوارث، والصرعات، مما ينعكس على تفاعل أعضاء الأسرة وعلى الطفل بصفة خاصة.

ويتفق ذلك أيضا مع ما ذهب إليه " سلفرمان " (١٩٧٩) من أن الحرمان البيولوجى، والخطر الذى يتعرض له الفرد من البيئة، بالإضافة إلى الأعباء الثقيلة من المطالب البيئية، وضغوط التطور الإجتماعى والشخصى مثل البلوغ كل هذه تجعل الفرد يعيش ضغوطا وتوترا, وينعكس عليه وعلى المحيطين معه.

وأثبتت دراسة " سيد أحمد عجاج " (١٩٩٢) وجود معامل إرتباط دال موجب بين درجات الأطفال على مقياس القلق، ودرجات أمهاتهم على مقياس ضغوط الوالدية وأبعادة الفرعية.

ماسبق هو تفسير لنتائج الفرض الأول من فروض الدراسة، أما النتائج التى تم التوصل إليها من خلال تحليل التباين والتى تناولت متغيرى الجنس والبيئة، وذلك بالنسبة للتوكيدية وضغوط الوالدية التى يعيشها الأطفال، فتتضح فيمايلى:

١- دور متغير الجنس :

يتضح من النتائج التى توصلت إليها الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور، والأطفال الإناث فى درجاتهم على مقياس التوكيدية، ودرجاتهم على مقياس ضغوط الوالدية، مما يدل على أن متغير الجنس لم يلعب دورا فى وجود فروق داله بالنسبة للتوكيدية وضغوط الوالدية، أى أن التوكيدية لا

تختلف لدى الأطفال الذكور والأطفال الإناث، وكذلك فليس هناك إختلاف فى ضغوط الوالدية بين الذكور والإناث من الأطفال.

ويتفق هذا مع ما ذهب إليه " محمد عماد الدين إسماعيل " (١٩٨٩) من أن تحديد الدور الجنسى عملية تختلف من ثقافة إلى آخرى، كما أنها فى الثقافة الواحدة, وتختلف من حقبة تاريخية متقدمة إلى حقبة تالية, فليس بطبيعة النمو البيولوجى أن ينشأ الرجل خشنا، أكثر عدوانية، أشد إعتمادا على النفس، وأكثر إستقلالية من المرأة، أو تنشأ المرأة أكثر حنوا ورعاية، أشد إهتماما بالشئون المنزلية، أو أكثر حساسية لشعور الآخرين من الرجل، وقد بينت البحوث الأنثربولوجية أن المرأة فى بعض الثقافات يكون السلوك المميز لها هو العدوانية والسيطرة، والإعتماد على النفس، فى حين يكون سلوك الرجل هو الرعاية، والطاعة والحساسية.

ويلفتنا " محمد عماد إسماعيل " إلى التحول الذى حدث فى مفهوم الدور الجنسى التقليدى لكل من الرجل والمرأة فى ثقافتنا العربية فى الحقبة الآخيرة، فقد إزداد عدد النساء اللاتى يدخلن فى القوى العاملة، وشارك الرجال فى أعمال المنزل وأصبح الزوج يتحمل جزء من تبعات الوالدية مشاركا الزوجة التى خرجت للعمل.

وقد تغيرت نظرة المجتمع إلى المرأة حاليا، وأصبح لها من حقوق التعبير عن الذات، والتفاعل مع المجتمع وإذا فقد تساوى السلوك التوكيدى بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث، وتثبت هذه الدراسة أن الذكور والإناث الذين يتعرضون لغضوط الوالدية بدرجة واحدة (مرتفعة أو منخفضة) يسلكون سلوكا واحدا إذ لا خلاف بين الذكور والإناث فى هذا السلوك.

وقد تبين أيضا أن أطفال الذكور والإناث يتعرضون لضغوط الوالدية بدرجة واحدة، فلافرق ولا إختلاف فى ضغوط الوالدية بين الذكرو والإناث، حيث إن ضغوط الوالدية يتنعكس على الأطفال الذكور والإناث بدرجة واحدة.

٢- <u>دور متغير البيئة</u>:

يتضح من النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الحضر، وأطفال الريف فى درجاتهم على مقياس التوكيدية، وكذلك فى درجاتهم على مقياس ضغوط الوالدية، مما يدل على أن متغير البيئة يلعب دروة فى وجود فروق دالة بالنسبة للتوكيدية وضغوط الوالدية.

ويتفق هذا مع ما توصل إليه " محمد حسنى شمس " (١٩٩٢) من إثبات تفوق أطفال الحضر فى السلوك التوكيدى المرتفع عن أطفال الريف، حيث المدنية والتحضر، والثقافة العالية وإتاحة الآباء الفرصة لأبنائهم للتعبير عن مشاعرهم بحرية (ذكورا - إناثا)، بعكس أطفال الريف الذين يتميز أباؤهم بالقسوة والغلظة والتسلط، مما ينعكس على شخصية أطفالهم، فلايسلكون السلوك الإيجابى بل يكونون إذعانيين، فاقدى الثقة بالنفس.

وقد جاءت النتائج مؤكدة دلالة متغير البيئة بالنسبة لضغوط الواليدية، فقد كانت ضغوط الوالدية فى الريف أعلى منها فى الحضر، وذلك نظرا لقسوة الآباء فى الريف، وقلة نسبة التعليم، والمعاملات الوالدية الجافة وعدم وعى الأمهات بما يتطلبه نمو الأبناء وتكيفهم، ويتفق هذا مع ما توصل إليه " كاجان " (١٩٧٥) من أن الأطفال المكسيكيين الريفيين كانوا أكثر ضغوطا والدية عن الأطفال الأمريكيين والمتحضرين ويضاف إلى ذلك أن معظم أمهات عينة الأطفال فى الحضر من المتعلمات، وهذا يساعد فى فهم الأطفال وتشجيع السلوك التوكيدى لديهم، وغرس الثقة بالنفس، وتنمية الإستقلالية، مما يقلل من ضغوط الوالدية لدى هؤلاء الأطفال، أما معظم أمهات عينة الأطفال فى الريف فيغلب عليهن الأمية والجهل وهذه العوامل تساعد على إرتفاع ضغوط الوالدية لديهن مما ينعكس أثره على أطفالهن.

تعقيب على نتائج الدراسة

كانت هذه الدراسة تهدف إلى إستيضاح العلاقة بين ضغوط الوالدية لدى الأمهات ومستوى التوكدية لدى أبنائهن، وقد أوضحت النتائج التى تم الوصل إليها عن وجود هذه العلاقة وقوتها وعمقها، حيث تبين أن جميع معاملات الإرتباط بين درجات الإطفال على مقياس التوكيدية ودرجات أمهاتهم على مقياس ضغوط الوالدية وأبعادة الفرعية هى معاملات سالبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، ويثبت هذا تحقق الفرض الأول الذى ينص على أنه توجد علاقة إرتباطية سالبة بين درجات الأمهات على مقياس ضغوط الوالدية وأبعادة الفرعية، ودرجات أطفالهن على مقياس التوكيدية للأطفال، وأضحت نتائج تحليل التباين تأكيدا لتلك النتائج التى كشفت عنها معاملات الإرتباط، حيث أوضحت هذه النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال الحضر، ومتوسط درجات أطفال الريف فى التوكيدية، وذلك فى إتجاه أطفال الحضر مما يؤكد صحة الفرض الثانى من فروض الدراسة، ويدعم الفرض الأول، وكذلك كانت هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أطفال الريف، ومتوسط درجات أطفال الحضر فى ضغوط الوالدية وذلك فى إتجاه أطفال الريف، مما يؤكد صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة، ويدعم الفرض الأول ويؤكده.

وتدل جميع النتائج على وجود علاقة أكيدة وقوية مابين ضغوط الوالدية لدى الأمهات، والتوكيدية لدى أطفالهن، حيث أن الطفل الذى يتعرض اثناء تنشئته لضغوط الوالدية المرتفعة، سواء كان مصدرها الوالدان أو الطفل ذاته أو ظروف الحياة وضغوطها، هذا الطفل يضطرب نموه ويكون إذعانيا أو عدوانيا متمردا، ويدل على عدم إنسحابه أما الطفل الذى يعيش التفاعل الأسرى الإيجابى المنسجم ولا يعانى من ضغوط الوالدية المرتفعة، فإن هذا الطفل يعيش السويه بمعناها الكبير، ويدل على تكيفه مع الأسرة والمجتمع.

وإزاء الأثار التى تحدثها ضغوط الوالدية المرتفعة فى خلق الشخصيات العدوانية الإنسحابية، والتى تلقى بظلالها القاتمة على شخصية الأطفال, فإنه ينبغى على المربين والمسئولين عن التربية أن يرشدوا الشباب من الجنسين – وهم أباء وأمهات المستقبل – نحو فهم أساليب الرعاية الوالدية، والتفاعل الإيجابى مع الطفل، وتحذيرهم من الأساليب الخاطئة، والسلوكيات غير المرغوبة، وأن تعتنى هذه المؤسسات بالأطفال بصفة خاصة فتهيئ لهم الاجواء الصالحة، والمناخ الجيد خاصة أولئك الأطفال الذين يعانون ويعيشون ضغوط الوالدية، والتى أدت إلى إضطراب سلوكياتهم، حبذا لوكان هناك برامج توجيه وإرشاد تقدم للآباء والأمهات من كافة المراكز العلمية والمؤسسات المعنية بالتربية.

هذا وينبغى أن يوجه الآباء والأمهات إلى اعطاء البنات مزيدا من الحرية والحوار الصريح لتأكيد ذواتهن، والإفصاح عن مشاعرهن المكبوتة، وتشجيع السلوكيات التوكيدية، مع توجيه الإهتمام إلى الريف

المصرى الذى يعانى إرتفاعا شديدا فى ضغوط الوالدية وذلك حرصا على بناء الأجيال القادمة، وخلق الجو الأسرى القائم على التفاهم والموادة، فإن ذلك – ان حسن القصد – سيؤدى إلى بناء مجتمع يتمتع بالصحة النفسية، والسلوك التوكيدى السوى، وذلك هو المبتغى، والأمل المنشود.